

مقدمة

من منا لم تقع عيناه على شكل زخرفى جميل انشرح له قلبه ؟ من منا لم يقف أمام إحدى النقوش مفتوناً بروعة التصميم ودقة صانعه ؟ يقول أحد الفنانين : "إن الفن كائن حي لم يترك أى وطن إلا واستوطنه وحل فى أرضه حلول الروح فى البدن ، ولم يترك أية أمة إلا وترى على عروش القلوب .. حتى الشعوب الضاربة فى الجاهل والكهوف فقد ظهر أنهم عرفوا الزينة والتزييق والنقش ومارسوها حتى فطنوا إلى معرفة بعض أصول الزخرفة واعتزوا بها اعتزازاً أدى بهم إلى تحمل الآلام من وخز إبر الوشم فى سبيل التنافس على تزييق أجسادهم ، كما أدى بهم إلى زخرفة أدوات معيشتهم كالأسلحة والأواني الفخارية والسلال وما إلى ذلك " .

من هذا المنطلق وأهمية الزخرفة فى حياتنا كان الكتاب الذى نتحدث فيه باختصار عن تاريخ الزخرفة فى العالم مع عرض آلاف التصميمات من هذه الزخارف والنقوش القديمة والحديثة والتي تصلح للرسم على الحرير والقماش والحفر على الخشب والحرق على الجلود ونقشها على المعادن والأواني ورسم على النسيج كما تصلح لصنع تصميمات زخرفية جديدة تفيد الدارسين والمهتمين بهذا المجال .. فأرجوا أن أكون موفقاً فى اختياراتى .. والله ولى التوفيق .

إبراهيم مرزوق